

الوحدة: الثالثة الدرس: الثالث

رحلة إلى طوكيو

إعداد: أ. محمود آل عبد السلام



الفكرة العامة لدرس رحلة إلى طوكيو :

وصف الكاتب لرحلته إلى طوكيو

يتنمي هذا النص إلى : أدب الرحلات

بعض خصائص أدب الرحلات :

- استعمال الأسلوب القصصي وأحياناً الحوارية.

- اللجوء إلى وصف الأماكن أو سرد الأحداث بتفاصيلها

- المزج بين الجد والهزل في النص مع الاهتمام بالتشويق

- ظهور ذاتية الكاتب وضمير المتكلم فرداً أو جمعاً

حامتِ الطائرةُ على مطارِ طوكيو بعدَ أنْ تدنَّتْ إلى مستوى السَّحابِ، فراعني
كثرةُ البواخرِ في مياهِ طوكيو وما بقربِها، وعندما تذكَّرتُ أنني في بلادِ اليابان التي
تستوردُ الخاماتِ وتصدِّرُ المصنوعاتِ زالَ عَجبي، وقدْ كانتِ الطائرةُ وهي تكادُ
تصلُ الأرضَ تطيرُ على مياهِ البحرِ، حتَّى وصلتْ أرضَ المطارِ.

معاني المفردات :

حامت : دارت

تدننت : انخفضت وهبطت

راعني : أخافني

البواخر : السفن (المفرد) باخرة

زال : ذهب واختفى

عجبي : دهشتي

وقفتِ السيّارةُ عندَ فندقِ (دايشي) الذي قصدناه، والذي يقعُ في حيِّ (جنزرا) من قلبِ مدينةِ طوكيو التجاريّةِ، وهو كبيرٌ معروفٌ في هذهِ البلادِ، وما إنْ دخلناهُ ورأينا كثرةَ الدّاخلينَ إليه، ونشاطَ الموظفينِ العاملينَ فيه، عرفنا أنّهُ بلدُ عملٍ؛ فالطابورُ أمامَ مكتبِ الاستقبالِ كانَ طويلًا، وكانَ فيهِ موظّفانِ اثنانِ فقط، ولكنّهما يُنجزانِ العملَ بسرعةٍ ومهارةٍ، كأنّهما في سباقٍ معَ الزّمنِ، فلا تردّدَ ولا انزعاجَ، ولا توقّفَ للأشياءِ العاديّةِ.

معاني المفردات :

المرء : الرجل (الجمع) رجال

كافحوا : واجهوا

قصدناه : توجهنا إليه

ينجزان : ينهيان ويتمان

أنزلونا في الدور السابع، كُلُّ واحدٍ في غرفةٍ خاصّةٍ بهِ، وُصِدِمْنَا عندما دخلناها؛ فقد كانت بالنسبة إلى الغُرفِ في الفنادقِ العالميةِ كأنّها القبرُ، طولُها أربعة أمتارٍ ونصفُ مترٍ، وعرضُها نصفُ ذلك، وهذه هي مساحتُها معَ حمّامِها الخاصِّ، ولكنْ زالتْ دهشتُنا عندما تأمَّلناها؛ فالأثاثُ فيها أثاثُ بيتٍ كبيرٍ، بلْ إنْ شئتَ قلتَ: فيها العجائبُ السبعُ منْ كُلِّ ما يحتاجُهُ النازلُ في الفندقِ من أدواتِ استحمامٍ، وإعدادِ الشاي، والقهوة، والأثاثِ، والاتصالِ، وغيرِ ذلك. وهي تعطينا نموذجًا لِمَا يصنَعُهُ اليابانيونَ في بلادِهِم من اختصارِ الأشياءِ، والانتفاعِ بالمساحاتِ الضَّيِّقةِ في الأغراضِ المُتعدِّدةِ.

معاني المفردات :

العجائب : الغرائب (المفرد) العجيب

المتعددة : الكثيرة

وقد رأينا بعد ذلك الأمثلة في طوكيو، فالسيارات اليابانية معروفة، وكثير منها صغير الحجم، ولكنها مستكملة الأدوات، وطوكيو نفسها مدينة كبيرة، بل هي أكثر مُدُن العالم قاطبة سكانيًا، ولكنهم عملوا على الانتفاع من كل شبر فيها، فأنشؤوا قطارات للمواصلات العامة تسير تحت الأرض في طبقات ثلاث، بعضها فوق بعض، وأقاموا على سطح الأرض جسورًا فوقها جسورًا، أما الشوارع العامة فيها فهي ضيقة على وجه العموم، ولكنهم يستعملون حكمتهم في عدم السرعة فيها، واحترام حق الراجل في المشي، وحق السائق في المرور.

معاني المفردات :

قاطبةً : جميعاً

الراجل : العاشي على رجليه

تغلب اليابانيون على طبيعة بلادهم الضيقة

ويتساءل المرء عن السرّ الذي علّم هذا الشعب العجيب كلّ ذلك، فيوحي إليه خياله أنّه ربّما كان ذلك راجعاً إلى طبيعة بلادهم الضيّقة التي تتألف في معظمها من جبالٍ ضيّقةٍ بطبيعتها، وسهولٍ قليلةٍ، استعملوا بعضها لإقامة المصانع والمنشآت، وبعضها للزراعة الحقلية كالأرز ونحوه، فعلمهم ذلك أنّ يستفيدوا من المساحة الصّغيرة أغراضاً عديدةً.

معاني المفردات :

تتألف : تتكون أو تتشكل



خارجنا في جولة إلى
الشوارع القريبة من الفندق
الذي تحيط به المتاجر
والمطاعم، ورأيناهم يصنعون
في المطاعم العجب العجائب؛
إذ يضعون على واجهاتها
الزجاجية نماذج مما يقدمونه

فيها ممثلاً في الأطباق بكل تفاصيل الطبق، وهو كله من البلاستيك، ولنفترض أن
الطبق يضم فاكهة مختلفة، فستراها كلها بألوانها، وقد كتب على كل طبق سعره، فما
أعجبك لونه، وناسبك سعره، استطعت أن تدخل فتطلبه، فيحضر إليك كما طلبته،
إلا الفاكهة والخضار فإنها غالية كل الغلاء، وأكثرها يُباع إما بالواحدة كالتفاح
والخوخ، وإما بالغرام الواحد كالعنب وقطع البطيخ.

وعندما رأيتُ أنواعَ الوجباتِ في واجهاتِ المَطاعِمِ، وكلُّها دونَ استثناءٍ ممَّا
أُنبتتِ الأرضُ، وممَّا أخرجَ البحرُ، وليسَ فيها من لَحْمِ البَقَرِ أو الغَنَمِ شيءٌ، عَرَفْتُ
لِمَاذَا كانتِ أجسامُ اليابانيينَ رشيقةً، وأحيانًا نحيلةً. ذلكَ؛ لأنَّ وجباتِ طعامِهِم
خفيفةٌ، وهي أيضًا من النُّوعِ الذي لا يُسَمِنُ، مثلُ: الأسماكِ، والزيتِ النباتيةِ،
والخضارِ، والأعشابِ البحريةِ، وعرفتُ لِمَاذَا يكونُ شيوخُهُم خفيفي الحركةِ رغمَ
كِبَرِ السِّنِّ.

معاني المفردات :

العجب : ما يثير الدهشة

العجاب : العجب الشديد

رشيقة : حسنة القوام أو خفيفة

نحيلة : نحيفة أو صغيرة الحجم

حفاظ الشعب الياباني على الآداب العامة

الذوق الياباني:



خلال جولتنا هذه مررنا بنا
آلاف من اليابانيين من رجال
ونساء وشبان وفتيات، فكان
المرء يلاحظ أن الرجال
يحرصون على ارتداء الزي
الأوربي الكامل، وقل أن تجد
فيهم من لم يحكم لبس
رباط الرقبة، أما السير بقميص
وسروال دون **صدرية*** فذلك أمر نادر.

أما النساء فإنهن يلبسن لباساً هو أغرب لباسٍ عامٍّ للنساء رأته في بلدٍ صناعيٍّ،
فهو طويلٌ، وساترٌ لا يصفُ، وهو أكثرُ جمالاً من الألبسة غير الساترة بكثيرٍ.

ويتجلى لنا الذوق الياباني في واجهات المتاجر، وتزيين المحال، وهو ذوقٌ
خاصٌ بهم، مبنيٌّ على الاقتصاد والاختصار؛ إذ يستعملون أضواءً ساطعة بيضاء من
نوع (الفلورسنت)*، وقد غلّفت كلها بأغلفة جميلة مكتوب عليها الإعلانات.

ومن الواقع الذي لمستُهُ هنا أن الرجال والنساء يحفظون للشارع العام آدابه، فلا
حركات بذيئة، ولا شيء مما يחדش الحياء أمام الناس، بل ترى الرجل يتصرف أمام
المرأة كما يتصرف أمام رجلٍ مثله بمنتهى الذوق والأدب، أما التحيّة اليابانيّة فهي
مضربُ المثل في هذا الشأن، وهي الانحناء إلى الأمام مرّة، وربما أكثر من مرّة،
حسب مقام الشخص الذي تهدي إليه التحيّة.

معاني المفردات :

سروال : لباس يغطي الجزء الأسفل من الجسم

صدرية : الجزء الأعلى من ثوب يمتد من الأكتاف حتى خط الخصر

نادر : قليل الحدوث

يتجلى : يظهر ويتضح

الاقتصاد : التوفير وعدم التبذير

الفلورسنت : مصباح على شكل أنبوب ينتج ضوءاً كهربائياً بتكلفة أقل

غلفت : غطيت

لمسته : عرفته أو أدركته

بذينة : قبيحة

يخدش : يجرح أو يخجل

مضرب المثل : يتمثل به

وصف البيوت في اليابان



وَإِنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتًا يَابَانِيًّا
شَعَرْتَ كَأَنَّكَ فِي خِيْمَةٍ مَوْقُوتَةٍ،
وَلَسْتَ مُسْتَقِرًّا فِي بَيْتٍ خَاصٍّ بِكَ،
وَذَلِكَ لِعَدَمِ فَصْلِهِ فَصْلًا تَامًا عَمَّا
يُحِيطُ بِهِ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَّا مَا يَحْجُبُ
النَّظَرَ مِنْ سِتَائِرٍ وَخَشَبٍ مَضْغُوطٍ؛
إِذْ لَا تُعْمَرُ هَذِهِ الْبُيُوتُ الْخَشَبِيَّةُ
أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا فِي النَّادِرِ؛

لِكَثْرَةِ الْأَمْطَارِ، وَهَمْ يَطْلُونَهَا بِطَلَاءٍ يَجْعَلُهَا تَبْدُو مِثْلَ الْبُيُوتِ الْإِسْمَنْتِيَّةِ، وَلَنْ يَتَبَيَّنَ
لَكَ أَنَّهَا مِنَ الْخَشَبِ إِلَّا إِذَا نَقَرْتَ عَلَيْهَا بِإصْبِعِكَ.

معاني المفردات :

النادر : القليل

يطلونها : يصبغونها

تبدو : تظفر (المضاة) تختفي

يتبين : يتضح

سبب صنع البيوت في اليابان من الخشب

وقد تسأل نفسك: لماذا يصنع اليابانيون بيوتهم كذلك، مع أنهم قومٌ مهرةٌ يصنعون العجائبَ لغيرهم؟ والجوابُ: إنَّ ذلك بسببِ الزلازلِ التي أصبحتْ شبهَ لازمةٍ لبلادهم، ومثلُ هذه البيوتِ الخشبيةِ تقاومُ الزلازلَ، فتَهْتَرُ معها، ولا تَسْقُطُ؛ لِخِفَّتِهَا، وإذا اختلَّ منها شيءٌ فإِصْلَاحُهُ يَسِيرٌ، على أَنَّهُ يَوجَدُ لديهم عماراتٌ عاليةٌ، وبيوتٌ مبنيةٌ بالإسمنتِ، وهي غاليةٌ جدًّا بحيثُ يُكَلِّفُ بناؤها أَكْثَرَ ممَّا يُكَلِّفُهُ فِي

غيرِ اليابانِ أضعافًا مضاعفةً؛ ذلكَ لأنَّه لا بُدَّ فيه من شروطٍ ومواصفاتٍ كثيرةٍ غيرِ لازمةٍ للبناءِ في البلدانِ التي أرضها مستقرةٌ.

معاني المفردات :

ماهرة : **مجيدون وبارعون (المفرد) ماهر**

اختل : **اضطرب**

يسير : **سهل (المضاد) صعب وعسير**

لازمة : **ضرورية**

مغادرة اليابان

عندما أنهيت إجراءات السفر، جلستُ في قاعة المغادرة وأنا أفكرُ في هذا البلد الذي أتيتُه قبلَ يومين، فأحسستُ في نفسي أنني أتركُ مدينةَ طوكيو غيرَ آسفٍ على شيءٍ فيها ما عدا معاملةَ أهلها المؤدبينَ المُهذَّبينَ، فالمدينةُ كبيرةٌ إلى حدِّ التُّخمة، وغاليةٌ إلى حدِّ أن تكونَ منَ أغلى عواصمِ العالم، وضيقةٌ إلى حدِّ أن يشعُرَ المرءُ في بعضِ أحيائها أنه في قريةٍ وليس في عاصمةٍ، إلا أن المرءَ معَ ذلكَ يعجبُ من مهارةِ اليابانيين الذين جعلوا المرورَ فيها رغمَ ضيقها أسهلَ بكثيرٍ منَ المرورِ في أكثرِ البلدانِ الواسعةِ الشوارعِ.

محمدُ العبودي، وراءَ المشرقين
(بتصرف)

معاني المفردات :

آسف : حزين

التخمة : الضخامة (الجمع) تخمات أو تخم

١ **اذكر** سبب كثرة البواخر في مياه طوكيو حسب رأي الكاتب.

لأنها تستورد الخامات وتصدر المصنوعات

٢ كيف كافح اليابانيون مضايقة مياه البحر لمدينتهم؟

ببناء الجسور وفي بعض الأحيان تكون الجسور طبقات فوق بعضها

٣ ما اسم الفندق الذي نزل فيه الكاتب؟ وأين يقع؟

فندق دايشي ، يقع في حي جنزا من قلب مدينة طوكيو

٤ **عدد** الأماكن التي زارها الكاتب.

الشوارع القريبة من الفندق وبعض المتاجر والمطاعم

الفهم

العام

١ وردت في الفقرة الأولى كلمة بمعنى (أخافني). استخرجها.

راعني

٢ (من المطار إلى قلب المدينة يُشاهد المرء مضايقة البحر لها)،
مضايقة البحر في العبارة السابقة تدلُّ على أن البحر يُشكِّلُ
مساحة كبيرة من المدينة. (أكمل).

٣ استبدل بالكلمات التي تحتها خطُّ كلمات تحملُ المعنى نفسه:

- «بل هي أكبرُ مدُنِ العالمِ قاطبةً». جميعاً

- «ومنَ الواقعِ الذي لمستُه». عرفته

٤ ابحث في المعجم عن معنى الكلمتين التاليتين:

الراجلُ - يخذشُ.

الراجل : الماشي على رجليه

يخذش : يجرح أو يخجل

المناقشة

والتحليل

١ «اليابان بلد عمل». **استخرج** من النص ما يؤكد ذلك.

عرفنا أنه بلد عمل

وكانا فيه موظفان اثنان ، ولكنهما ينجزان العمل بسرعة ومهارة

٢ **دُهِشَ** الكاتبُ من الغرفة التي نزل بها في الفندق، ثم زالت دهشته. **وضّح** سبب ذلك.

دهش بسبب ضيق مساحتها وزالت دهشته عندما تأملها ووجدها

تتسع لكل ما يحتاج إليه

المناقشة

والتحليل

٣ تُعدُّ غرفةُ الفندقِ نموذجاً يَصِفُ قدرةَ اليابانيينَ على اختصارِ

الأشياءِ، والانتفاعِ بالمساحاتِ الضَّيِّقةِ.

أ. **حدِّدْ** نموذَجَيْنِ آخَرَيْنِ يدلُّانِ على ذلك.

السيارات اليابانية صغيرة الحجم ومدينة طوكيو المزدهمة

ب. كيف استفاد اليابانيون منهما؟

السيارات مستكملة الأدوات ، أنشؤوا قطارات تسير تحت الأرض

في طبقات ثلاث ، وأقاموا جسوراً فوقها جسور

المناقشة

والتحليل

«يَصِفُ الرَّحَالَءُ فِي رِحَالَتِهِمْ طَعَامَ الْبُلْدَانِ الَّتِي يَزُورُونَهَا،
وَطَرِيقَةَ تَقْدِيمِهِ، وَتَنَاوُلِهِ». فِي ضَوْءِ الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ، **اسْتَخْرَجُ**
مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي:

أ. طريقة عرض اليابانيين الأطباق في مطاعمهم.
توضع على واجهات المطاعم الزجاجية ومكتوب على كل طبق سعره

ب. نوع الطعام الذي يأكله اليابانيون.

الأطعمة النباتية والأسماك والزيوت النباتية والأعشاب البحرية

ج. أثر الطعام الذي يتناولونه في أجسامهم، وصحتهم.

أجسامهم رشيقة مما جعلهم يتميزون بخفة الحركة والصحة الجيدة

المناقشة

والتحليل

٥ « يقتصرُ وصفُ بعضِ الرِّحَالِ لِلرِّجَالِ والنِّسَاءِ فِي كِتَابَاتِهِمْ

عَلَى الوَصْفِ الشُّكْلِيِّ المَادِيِّ، بَيْنَمَا يَصِفُهُم رِحَالُهُ آخَرُونَ مَادِيًّا

وَمَعْنَوِيًّا. فِي ضَوْءِ العِبَارَةِ السَّابِقَةِ:

أ. أَيُّ الوَصْفَيْنِ وَظَّفَ الكَاتِبُ فِي نَصِّهِ؟

الوصف المادي والمعنوي

ب. **استشهد** على إجابتك مِنَ النُّصِّ.

الوصف المادي : الرجال يحرصون على ارتداء الزي الأوروبي الكامل

الوصف المعنوي : الرجال والنساء يحفظون للشارع العام آدابه

المناقشة

والتحليل

٦ واجهات المحالِّ والمتاجر تُعطي الزائر توقُّعاتٍ عن البلدِ في
عدَّةِ أمورٍ. **ارجع** إلى النصِّ، ثمَّ أجبْ عمَّا يأتي:

أ. **صِفْ** واجهاتِ المحالِّ والمتاجرِ في اليابانِ.

يستعملون أضواءً ساطعة بيضاء من نوع الفلورسنت مغلّفة بأغلفة
جميلة مكتوب عليها الإعلانات

ب. علامَ بُني ذوقُ اليابانيين في واجهاتِ متاجرهم؟

بني على الاقتصاد والاختصار

ج. بمَ أوحَتْ إليك هذه الواجهاتُ عن الشعبِ اليابانيِّ؟

بأن الشعب الياباني يتميز بالبساطة وحسن استخدام الموارد

المناقشة

والتحليل

٧ وصف الكاتب البيت الياباني وكأنه خيمة مؤقتة، ولست مستقراً

في بيت خاص بك.

أ. ما سبب هذا الوصف؟

بسبب عدم فصله فصلاً تاماً عما يحيط به من البيوت

ب. لماذا صنع اليابانيون بيوتهم بهذه الطريقة؟

بسبب كثرة الزلازل فالبيوت الخشبية تقاوم الزلازل

المناقشة

والتحليل

٨ ورد في النص ما يُشير إلى الغلاء في اليابان.

أ. **استخرج** مثلاً على ذلك. **الفاكهة والخضار** عالية

ب. ما الذي تتوقع أن يكون سعره غالياً في اليابان غير ما ذكره

الكاتب؟ ولماذا؟

الأراضي الزراعية وأراضي البناء بسبب صغر مساحة اليابان

المناقشة

والتحليل

٩ **وَضَفَّ** التراكيبَ التي تحتها خطٌ فيما يأتي في جُمْلٍ من

إِنْشَائِكَ:

■ «رأيناهم يصنعون في المطاعم العَجَبَ العُجَابَ».

من يقرأ التاريخ الإسلامي يجد العجب العجاب

■ «أحسستُ في نفسي أنني أتركُ مدينةَ طوكيو غيرَ أسفٍ على

شيءٍ فيها، ما عدا معاملةَ أهلها المؤدِّبينَ».

رحلت عن مدينة طوكيو غير أسف على شيء فيها ما عدا حب

اليابانيين للعمل

المناقشة

والتحليل

١٠ النصُّ السابقُ ينتمي إلى أدبٍ: (تخيّر الصّوابَ).

السّيرة.

الرّحلات.

المسرّحية.

القصّة.

١١ اعتمدَ الكاتبُ الوصفَ الظاهريّ الواقعيّ للأماكن والأشياء التي رآها، ثمّ أبدى تعليقه ورأيه فيها. في ضوء العبارة السابقة، **دليلٌ** من النصّ بذكر موضع واحد لـ:

أ. وصفٍ ظاهريٍّ واقعيٍّ.

فقد كانت بالنسبة للغرف العالمية كأنها القبر

ب. تعليق الكاتبٍ ورأيه فيه.

ولكن زالت دهشتنا عندما تأملناها ... ، فيها العجائب السبع ...

المناقشة

والتحليل

ووظف الكاتب الأسلوب الإخباري المباشر في وصف رحلته
أحياناً، والأسلوب الأدبي عن طريق توظيف الصور والتشبيهات
أحياناً أخرى.

أ. اقرأ من النصّ مثلاً لكل أسلوبٍ منهما.

الأسلوب الإخباري : أنزلونا في الدور السابع ، كل واحد في غرفة خاصة ...

الأسلوب الأدبي : كأنهما في سباق مع الزمن ...

ب. أيّ الأسلوبين شاع في النصّ؟ ولماذا؟

الأسلوب الأدبي لأن النص ينتمي إلى أدب الرحلات ، ومن خصائصه

استخدام الأسلوب الأدبي

المناقشة

والتحليل

١٣ الشعوبُ في حُسْنِ خُلُقِهَا وتَعَامُلِهَا مرآةٌ لأوطانِهَا، تَغْرِسُ
في نفوسِ زوّارِهَا حُبًّا لتلكَ البلدانِ أبقى أثرًا من المادِّياتِ
بأنواعِهَا.

■ **اقْرَأْ** مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

فأحسست في نفسي وأنا أترك مدينة طوكيو غير آسف على شيء
فيها ما عدا معاملة أهلها المؤدبين المهذبين

المناقشة

والتحليل